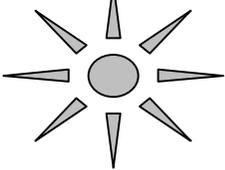


6

## الفصل السادس

الذكاءات المتعددة

والمزيد من أشهر الدراسات  
والبحوث العالمية



## الأهداف:

يهدف هذا الفصل إلى إعطاء طلاب الدراسات العليا فكرة عن أهم الدراسات العالمية التي أجريت في الذكاءات المتعددة وأهم الدروس والخبرات والتجارب المرتبطة بها والدروس المستفادة منها بحيث يكونوا قادرين على:

- 1- دراسة أحدث أساليب إدارة المناهج التربوية في العالم.
- 2- معرفة إدراك التلاميذ الذاتي لأنفسهم في ظل نظرية الذكاءات المتعددة (لهوارد جاردنر).
- 3- المضامين التربوية لتدريس المواد الاجتماعية وممارستها.
- 4- معرفة مدخل نموذج التعلم التجريبي في ظل الذكاءات المتعددة.
- 5- الأنماط السلوكية وأنماط تعلم الذكاءات كبداية للنجاح.
- 6- دراسة حالة العوامل المؤثرة على الذكاءات المتعددة لدى طلاب المدارس العليا بالولايات المتحدة الأمريكية.
- 7- تحليل نموذج الفهم في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر.
- 8- استخدامات نظرية الذكاءات المتعددة في التربية والتعليم.
- 9- المقارنة بين نظرية الذكاءات المتعددة ونظريات التربية الأخرى.
- 10- الذكاءات المتعددة وأسس التقييم الأصيل.
- 11- العوامل المؤثرة والفاصلة على أداءات الطلاب في مناهج الذكاءات المتعددة.

# الفصل السادس

## الذكاءات المتعددة

### والمزيد منه أشهر الدراسات والبحوث السابقة العالمية

#### (1) المنهج والتدريس، العلوم، إدارة المناهج<sup>(1)</sup>

منذ أن تم إنتاج نظرية الذكاءات المتعددة في كتاب "أطر العقل Frames of Mind" بذلت جهوداً عديدة من أجل التدريس والممارسة والتطبيق ذات مغزى ومعنى وعدة مضامين تربوية.

وقد بذلت جهوداً كبيرة من أجل تطوير العلوم والتعلم بممارسة نظرية الذكاءات المتعددة، وقد صمم هذا البحث من أجل:

1- استكشاف نظرية الذكاءات المتعددة (لهوارد جاردنر) وأهميتها في تدريس العلوم والتعلم ذو المعنى.

2- التوصل إلى منتديات وتكتيكات جديدة للمعلمين تساعدهم على تدعيم أنفسهم وتعلم الطرق التدريسية الجديدة وتطوير إمكانياتهم وقدراتهم.

3- دراسات بحوث الفصل والممارسة وأهميتها في تعلم العلوم والرياضيات.

4- وصف فاعلية بحوث التقارير والعمل الجماعي والجهد التعاوني المنظم ووضع إطار للعمل لتنمية قدرات المعلمين وتطوير وتنمية المناهج.

وقد تضمن تقرير الدراسة عدة دراسات لحالات للمعلمين وجهودهم التعاونية على مدار خمس أشهر متواصلة.

كما أن هناك نتائج كمية تعبر عن فهم الممارسات التي تمت في البحث. كما أن من أهم الأدوات المنهجية التي استخدمت خلال البحث والعمل الميداني:

- شرائط الكاسيت والفيديو

(1) Goodnough, Karen Catherine: exploring multiple intelligences theory in the context of science education: an action research approach, Canada, 2000.

- كتابة الجرائد
- الملاحظات الميدانية.
- الخرائط المفاهيمية
- المقابلات

وقد تم تحليل جميع أنواع البيانات التي تم الحصول عليها بطرق متنوعة، كما كان هناك نتائج ومخرجات إيجابية لهذه الدراسة مرتبطة بـكلاً من المنهج، المعلم، التطوير، وتعليم التلاميذ للعلوم.

ومن خلال بحوث الفصل والممارسة أصبح المعلمين على قدر كبير من القدرات العالية في ممارسة تعليم العلوم باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة وزاد المحتوى المعرفي لديهم في العلوم. كما أصبح التلاميذ أكثر قدرة على فهم طرق التعلم وزادت خبراتهم في مادة العلوم والمناهج وتنمية الشخصية. وبالإضافة إلى ذلك فإن عمليات وبحوث رد الفصل تعطي نتائج فعالة لكلاً من تنمية المناهج والتنمية المهنية<sup>(1)</sup>.

## (2) إدراك التلاميذ الذاتي لأنفسهم في ظل نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر بالولايات المتحدة الأمريكية<sup>(2)</sup>

• تهتم هذه الدراسة بفهم المبادرة الأمريكية لإدراك التلاميذ لذاتهم في ظل نظرية الذكاءات المتعددة. فمنذ أن أصدر جاردنر نظريته الذكاءات المتعددة عام 1983 فإن العديد قد أعادوا التفكير في الدراسة وأعادوا وصف الذكاء من جديد. كما تعدد التفكير في أنواع الذكاءات المتعددة وبذلت عدة محاولات جديدة بالاحترام وجادة من أجل تطوير العديد من أنواع الذكاءات المتعددة حتى الآن حتى وصلت إلى عشرات الأنواع من الذكاءات.

• وقد قدم هارمس عشرات المسوح (Harms, 1998) داخل نموذج المدرسة المفتاحية الجديدة في سانت لويس من أجل تطوير أنواع الذكاءات المتعددة وتنمية هذه النظرية الكبيرة. (The new city school, st, Louis, 1998)

(1) لمزيد من التفاصيل حول هذا البحث ونتائجه يمكن الرجوع إلى الموقع التالي: [www.lib.uni.coldissertations](http://www.lib.uni.coldissertations)

(2) Neville, Alan, L: Native American student's self-perceptions regarding Gardner's Multiple intelligences, dissertation abstracts international, volume 61-03, Section A, P. 839, 2000

- وقد تمثلت العينة في 174 تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، 122 تلميذ من تلاميذ الصف السابع، 89 من تلاميذ الصف الحادي عشر على مستوى الأمة الأمريكية.
- وقد اشتق من الكمبيوتر عدة نتائج توضح وجود علاقات ارتباطية ما بين (الذكاء الطبيعي والذكاء البصري) والعلاقة بين الذكاء الموسيقي والذكاء البصري. وقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.5) بين الإدراك العام لتلاميذ وذكاءاتهم المتعددة داخل كل المستويات والصفوف الدراسية.
- كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور عند مستوى (0.1) وذلك في 5 أنواع من أنواع الذكاءات المتعددة. أما بقية الأنواع الأربعة الأخرى فقد كانت الفروق لصالح الإناث<sup>(1)</sup>.

### (3) المضامين التربوية لتدريس المواد الاجتماعية وممارستها وفوائدها وفق نموذج معهد وليام للمعلمين<sup>(2)</sup>

- تركز هذه الدراسة على المضامين التربوية والاجتماعية لممارسات نظرية الذكاءات المتعددة داخل معهد: (Colonial Williamsburg teacher institutes) (CWTI)
- وقد أثبتت حتى الدراسة أن المعلمين يمكن تعبیر مفاهيمهم من أجل تحسين ممارساتهم وتطبيق تهم العلمية لنظرية الذكاءات المتعددة. كذلك أثبتت الدراسات الكمية أن هناك فروق بين الممارسين.
- وقد تم جمع البيانات من خلال:
  - 1- المسوح المقدمة للمعلمين والاستمارات.
  - 2- أنشطة المجالات والجرائد.
  - 3- المقابلات التلفزيونية.
  - 4- الوثائق القومية.
  - 5- مجلات ووثائق معهد كولونياال.

(1) من الملاحظ هنا أن هذه الدراسات والبحوث قد تم إجراؤها عند بداية إصدار نظرية الذكاءات المتعددة، ثم تطورت هذه البحوث في المنهجية والأدوات والتقييم. لذا يجب الانتباه لمثل هذه الأمر وعدم الاكتفاء بهذه البحوث دائماً عن أحدث البحوث والدراسات حتى عام 2007 مع التركيز بصفة خاصة على أبحاث (2000-2007).

(2) Green, Theodore D.R: Impact of a living history pedagogy on social studies teaching practice utilizing the colonial Williamsburg teacher institute model, 2000

- لقد كان الفرض الرئيسي الذي حاول البحث الإجابة عليه هو: "ما هي المضامين التربوية والاجتماعية لبرامج معهد كولونيال من ناحية المنهج التاريخي والممارسات التربوية للمعلمين؟"<sup>(1)</sup>.

#### (4) مدخل نموذج التعلم التجريبي من أجل التدريب الجامعي

- تعتبر نظرية الذكاءات المتعددة أفضل نظرية علمية تربوية تساعد على فهم واستيعاب الفروق الفردية في التعلم، بالتكامل مع نظرية التعلم النشط Active learning للتلاميذ. بالإضافة إلى التطبيقات العملية لعملية التعلم فإن الذكاءات المتعددة تعد من أكبر النظريات الثقافية التي تستهدف التكيف مع الآخرين ومع العالم المحيط الخارجي. ومن أجل هذا تم حشد عدة مؤتمرات في استراليا قدمها مكتب (Asia-Pacific education office) وذلك بهدف نشر تربويات الذكاءات المتعددة في التعلم، والخبرات الثقافية والعملية.
- كما أن الدراسة هنا تستهدف التعرف بالذكاءات المتعددة كنظرية ثقافية وأهميتها في تدريب الطلاب داخل المدارس والجامعات على التفكير الجديد باستخدام أبحاث الذكاءات المتعددة وتوظيفها داخل العملية التعليمية<sup>(2)</sup>.

#### (5) الأنماط السلوكية، وأنماط تعلم الذكاءات كبداية للنجاح وتلاميذ المدارس العليا التقليدية<sup>(3)</sup>

- إن 11% من التلاميذ يعانون من مشكلات في التعلم الآن بالولايات المتحدة الأمريكية بسبب عدم القدرة على فهم مواقف التعلم. كما أن الفشل في الدراسة لدى التلاميذ قد يرجع لعدة أسباب أبرزها التعلم كما أن العديد من الطلاب يعانون من مشكلات في البرامج التقليدية.

(1) بالرغم من أهمية المنهج العلمي التاريخي إلا أن دراساتها وبحوثنا تتسم بالندرة الشديدة في هذا النوع من المناهج البحثية. لذا نريد في الأيام القادمة أن تظهر بعض الأبحاث العلمية التي تعتمد على المنهج التاريخي في دراسات وبحوث الذكاءات المتعددة بالمقارنة بتاريخ هذه النظرية بالولايات المتحدة الأمريكية.

(2) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى الدراسة التالية:

Campbell, Marljane: An experiential Learning Approach to Faculty training in Asia-Pacific Education, 2000

(3) Fouts, Barbara mcneel: Psychological types, learning Styles, and Types of intelligences of successful alternative and traditional high schools students, dissertation abstracts international, volume 61-05, section A, P. 1741, 2000.

- والدراسة الوصفية الحالية تتضمن عدد 234 تلميذ من الصفوف التاسع وحتى الثامن عشر من ذوي المستوي C في التحصيل، ويحصلون على تقييمات بديلة ويخضعون لأدوات بديلة وجديدة تعبر عن التي درسوها وهذه المرة بأسلوب نظرية الذكاءات المتعددة.
- وتمت الدراسة بالاعتماد على المؤشرات المستخلصة من "مؤشرات التعلم" وبعض مقاييس الذكاءات المتعددة. وقد تم اختبار كل الفروض. وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أنماط التعلم النشط باستخدام الذكاءات المتعددة.

#### (6) دراسة حالة: العوامل المؤثرة على الذكاءات المتعددة لتلاميذ المدارس العليا<sup>(1)</sup>

تصف هذه الدراسة مجموعة العوامل المؤثرة على الذكاءات المتعددة لدى طلاب المدارس العليا من خلال دراسة حالة 2000 تلميذ بالصفوف من 9-12 من المدارس العليا بمدينة البينا بولاية ميتشجان. كما تم أخذ عينة صغيرة من 6 طلاب (3 ذكور، 3 إناث) لدراسة حالاتهم. وقد تم فحص بروفيلات الذكاءات المتعددة لهؤلاء الطلاب وتحديد الأنواع القوية والأنواع الضعيفة.

وقد تم جمع البيانات من خلال عدة أدوات هي: الجرائد والمجلات، المقالات، جماعات المناقشة. كما تم فحص الفروق في النوع من الجنسين في النواحي الاجتماعية والعاطفية والإدراك. وحفظ وأهداف الحياة.

كما تم تحليل بروفيلات الذكاءات المتعددة وتقييم وتقويم أحوال وأوضاع المدارس، كما تم مناقشة مضامين القضايا التالية:

- تصميم المناهج الخاصة بنظرية الذكاءات المتعددة.
- الأطر النظرية الجديدة المرتبطة بممارسة نظرية الذكاءات المتعددة.
- تدريس المحتوى.
- التقييم الأصيل.
- التدريس الفارق.

(1) Admus, Gregory Stanley: A case study: The effects of exposure to multiple intelligences theory on high school students. Dissertation abstracts international, volume 61-07, Section A, P. 2650-2080.

- التحصيل الأكاديمي.
- الاحترام الذاتي.
- قضايا ومشكلات العدالة النوعية.
- الشراكة الوالدية مع المدرسة.
- المشكلات المهنية والعمليات الإرشادية والتوجيه المهني.

### (7) نموذج الفهم في التربية: تحليل الفهم في ضوء وجهة نظر (جاردنر) للذكاءات المتعددة<sup>1</sup>

- تفحص هذه الدراسة أهمية التربية من أجل الفهم والاستيعاب من وجهة نظر العديد من كبار المفكرين التربويين في العالم اليوم وحتى تركز على برامج التدريس من أجل الفهم من منظور عالم النفس المعرفي (هوارد جاردنر) ونظريته عن الذكاءات المتعددة والتي تعد من أبرز الخطوط التربوية الإرشادية من أجل تحقيق الفهم والاستيعاب.
- تناقش الدراسة أيضا كيف يتحقق الفهم والاستيعاب في ظل نموذج نظرية جاردنر وفق توقعات ووجهات نظر الخبراء.
- كما تركز نظرية الذكاءات المتعددة على الحالات المعرفية النهائية وعلى القضايا والمشكلات النوعية التي لم يناقشها العديد من المفكرين التربويين من قبل، ووضع إطار عميق من أجل الفهم والرؤية في ضوء الذكاءات المتعددة.
- إن الدراسة الحالية أثبتت أهمية التوصل إلى جودة التعليم وتحقيق الفهم والاستيعاب من خلال الاعتماد على نظرية الذكاءات المتعددة والتي أصبحت تحظى باحترام معظم خبراء التربية في العالم اليوم.

### (8) استخدامات نظرية الذكاءات المتعددة في التربية<sup>2</sup>

- الذكاءات المتعددة لها عدة أهميات من أجل ربط الكنيسة بالبرامج التربوية

(1) Bucciarelli, Dierdre: the quest for understanding in education: an analysis and critique of contemporary education for understanding' reformat as explicated by Howard Gardner, Dissertation abstracts international, Volume A 61/09, P. 3501, 2000.

(2) Andrman, Alicemin Zimmerman: confirmation education for a post-modern church: Using multiple intelligences theory in confirmation education, dissertation abstracts international, volume 61-01, Section A, P. 0226, 2000.

الهادفة. إن دراسة الأدوار المتعددة للكنسية مع الشباب وقدرتها على تنمية الوعي التربوي لدى الشباب وأهمية التعلم هو المحدد الرئيسي لهذه الدراسة.

- وقد استخدمت الدراسة عدة أساليب وطرق منهجية متنوعة قدمها (هوارد جاردنر) في دراساته عن الذكاءات المتعددة. كما تم فحص الذكاءات المتعددة وأنواعها المختلفة ذات الصلة بالكنيسة وخاصة الذكاء الدينى والذكاء الروحي، وذكاء القيم، وذكاء التفضيل الجمالي، والذكاء الحسي، والذكاء الطبيعي، والذكاء الوجودي.

### (9) المقارنة بين نظرية الذكاءات المتعددة والنظريات التربوية الأخرى<sup>(1)</sup>

- يتمثل الهدف الأساسي لهذه الدراسة في المقارنة بين نماذج الدراسات الاجتماعية بالصفوف من الخامسة وحتى الحادية عشر بين المناهج الخاصة بالذكاءات المتعددة والمناهج التقليدية الأخرى وذلك في ضوء الكتب النصية Text Book لدى المجموعة التجريبية ولمدة خمسة أسابيع كاملة هي مدة تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.
- وقد تم استخدام نظرية الذكاءات المتعددة بعملياتها المختلفة بالنسبة للمجموعة التجريبية في حين لم تستخدم المجموعة الضابطة نظرية الذكاءات المتعددة كما استخدم التقييم بالبورثفوليو ضمن مجموعة المقييس المستخدمة قبل وبعد التجربة من أجل التقييم. وبعد نهاية مدة الأسابيع الخمسة تم تحليل المتوسطات، كما تم تحليل القواعد المتدرجة للأداء. وقد أشارت النتائج الموجودة نموذجين ذو تأثير كبير في تدري المفاهيم الاجتماعية.
- كما وجدت علاقات ارتباطية كبيرة بين الذكاءات المتعددة وأنماط وأشكال التدريس والتعلم. كما قدمت الدراسة بروفيالات توضح مناطق القوة ومناطق الضعف لدى التلاميذ عينة الدراسة.

(1) Beam, Karen Lorane: A comparison of the theory of multiple intelligences instruction to traditional textbook-teacher instruction in social studies of selected fifth-grade students, dissertation abstracts international, volume: 61-02, section A, P. 0501,2000

## (10) الذكاءات المتعددة والتقييم<sup>(1)</sup>

- إن الهدف من هذه الدراسة هو تحديد مدى قدرة مقياس (الميداس Midas) على التقييم وتحديد الفروق الدالة بين المتغيرات المقاسة بالنسبة لفروق النوع والسن والجنس. أما الهدف الثاني فتميل في تحديد الفروق الدالة بين التلاميذ والمعلمين في بعض النطاقات.
- وقد وجدت علاقات ارتباطية بين الدرجات على مقياس الذكاء الشخصي الداخلي، وعلاقات ارتباطية منخفضة على مقياس الذكاء الموسيقي مع بقية أنواع الذكاءات المتعددة السبعة.
- كما كانت درجات الإناث مرتفعة في الذكاء الرياضي ومنخفضة في الذكاء اللفظي. كما كانت درجات الإناث مرتفعة على 26 مهارة نوعية داخل المقياس.

## (11) العوامل المؤثرة الفارقة لأداءات تلاميذ مناهج الذكاءات المتعددة

- إن المدارس المتكاملة تعد واحدة من ستة عناصر أساسية داخل معهد (ماساشوستس). حيث نجد أن التلاميذ يجب أن يكون لديهم نطاقات واسعة من الدراسات والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية. حيث تعد أيضاً هذه المدارس بيئة ومناخ خصب لممارسة نظرية الذكاءات المتعددة بمناهجها الثرية.
- وتهدف هذه الدراسة إلى فحص عشر أهداف أساسية لهذه المدارس من أجل تحسين تحصيل التلاميذ بهذه المدارس والمقارنة بالاختبارات المقننة وأهميتها في التحصيل.
- وقد توصلت الدراسة إلى تحديد مجموعة من الأنشطة الهامة الضرورية واللازمة لتحقيق التقدم في أداءات التلاميذ في ظل منهج نظرية الذكاءات المتعددة. وخاصة في الأنشطة المرتبطة باللغة والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية والفنون.
- كما ظهر منهج جديد وهو منهج (N. H) ومنهج (N. U) وإن لهذا المنهج تطبيقات جديدة

(1) Nguyen, Thanh: Differential effects of a multiples intelligences curriculum on student performance, dissertation abstracts international, volume: 61-04, Section: A, P. 1277, 2000

تربوية ذات دلالة هامة في تطوير المحتوى التربوي باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة<sup>(1)</sup>.

## فلاش

في ظل العرض لأهم الدراسات والبحوث التجارب العالمية في نظرية الذكاءات المتعددة وممارساتها اليومية ننصح في البيئة المحلية العربية أن تتواجد مدارس علمية للذكاءات المتعددة، فنجد مثلاً داخل جامعة عين شمس أن هناك أحد الأستاذة يشرف على 15 طالب ماجستير ودكتوراه في العلاج باستخدام الذكاءات المتعددة، وفي جامعة المنصورة أستاذ آخر يشرف على 15 طالب ماجستير ودكتوراه في التقييم والتحصيل والتقدم الأكاديمي، وهكذا ...

(1) من المفيد، بل ومن الضروري، أن نرى العديد من الدراسات العلمية بالماجستير والدكتوراه تناقش في الأيام القادمة أهمية نظرية الذكاءات المتعددة في زيادة ورفع القدرات التحصيلية للتلاميذ بالمدارس العربية، مع المقارنة بما قدمته الاختبارات المقننة في هذا المجال الحيوي.